

الجيل الرقمي وسماته الاجتماعية..دراسة ميدانية

م.د زينة سعيد احمد جامعة بغداد كلية الاداب قسم علم الاجتماع

The digital generation and its social characteristics...Field Study

Dr. Zina Saeed Ahmed Baghdad University College of Arts

zina.ahmed21061a@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تشكل التكنولوجيا محور مهم في حياة الأطفال إذ يتفاعلون معها بشكل يومي وباتت تشكل جزء كبير من حياتهم اليومية، ومن الطبيعي ان يصدر عن هذا التفاعل ما ينعكس على شخصية الاطفال، إذ اكتسب الأطفال (الجيل الرقمي) الكثير من السمات والخصائص من تلك التكنولوجيا، ومن خلال تطبيق فقرات مقياس خاص بالجيل الرقمي توصلت النتائج إلى أن أغلب الأطفال يهتمون بالمستقبل والتفكير بهذا الجانب، كما يتسمون بقدرتهم العقلية على حل مشكلاتهم وسعة معرفتهم قياساً بمعرفتهم بالجانب الافتراضي، كما يتسمون بالابتكار والتجديد من خلال التميز بما يقومون به، فضلاً عن اكتسابهم لبعض السمات السلبية كالتشتت، والتوتر، والعجلة، وعدم قدرتهم على التركيز، ولا سيما في الجانب التعليمي نظراً لاختلافها عن الأدوات الرقمية التي اعتادوا عليها، كما أنهم يميلون إلى لفت الأنظار بشتى الطرق.

الكلمات المفتاحية: الجيل الرقمي، السمات الاجتماعية، الأطفال.

Summary

Technology constitutes an important axis in children's lives, as they interact with it on a daily basis and it has become an important part of their daily lives, It is natural for this interaction to produce something that is reflected in the children's personalities, as children (the digital generation) have acquired many traits and characteristics from that technology, and through... Applying scale items specific to the digital generation reached results Until most children are interested in the future and thinking about this aspect, they are also characterized by their mental ability to solve their problems and their breadth of knowledge compared to their knowledge of the virtual aspect, They are also characterized by innovation and innovation through excellence in what they do, in addition to their acquisition of some negative characteristics such as distraction, tension, haste, and their inability to Focus, especially on the educational aspect, given its difference from the digital tools they are accustomed to, and they also tend to attract attention in various ways.

Keywords: The digital generation, social characteristics, children.

المقدمة

يعد الأطفال من الفئات المهمة في المجتمع كونهم أجيال المستقبل، ومن خلالهم تبنى المجتمعات وتتطور، ولا تقل التكنولوجيا وتقنياتها أهمية عن ذلك فهي أجتاحت حياة الأفراد بشكل كبير، وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم ولا سيما الأطفال الذين أصبح يطلق عليهم بالجيل الرقمي، أو جيل الأنترنت، أو جيل Z، وغيرها من المسميات الأخرى التي أطلقت عليهم نتيجة نشأتهم في عصر التكنولوجيا وتقنياتها، مما أدى إلى اكتساب الأطفال سمات وخصائص تميزهم عن الأجيال السابقة، وعليه تناولنا في هذا البحث نشأة الجيل الرقمي، وسماتهم الاجتماعية، وأما الجانب الميداني تم بناء مقياس لقياس سماتهم الاجتماعية، وتبويب فقراتها لينتهي البحث بالاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

المبحث الأول عناصر البحث

مشكلة البحث: Research Problem

أن التطورات التكنولوجية والتقنية التي طرأت على المجتمعات صاحبت الكثير من التغيرات فيها، ومما أفرز عنها مشكلات عديدة تمس القيم، والعادات، والثقافات، إلا أنه لم يقتصر الأمر على ذلك بل أسهمت تلك التطورات التكنولوجية ولا سيما الإنترنت، والأجهزة الذكية، في تشكيل شخصية الأطفال، وفرضت سمات وخصائص أكتسبها الأطفال من خلال التعامل مع تلك الأجهزة والعالم الافتراضي، في وقت أصبح لا يخلو فيه طفل من تلك التقنيات الحديثة، مما أسفر عنه اكتساب خصائص وسمات تميز العصر الرقمي عن غيره بكل ما يجسد ذلك العالم من تقنيات رقمية متطورة تسعى إلى تطور الأفراد ولا سيما الأطفال، إلا أن المشكلة تكمن في أن العالم الافتراضي سلاح ذو حدين فهناك الأيجابي والسلبي، فقد يكتسب الأطفال خصائص تتناسب مع مراحلهم العمرية وتكون ذات تأثير إيجابي في تطورهم العقلي، والاجتماعي، وقد تكون ذات تأثير سلبي على شخصية وقدرات الطفل وتزيد من عزله عن العالم الخارجي، وهنا يبرز عدة تساؤلات ما هي تلك الخصائص والسمات التي أكتسبها الأطفال من العالم الرقمي؟؟ و ما مدى تأثيرها على شخصية الطفل؟؟.

أهمية البحث: Research Importance

يعد الأطفال هم الأجيال الواعدة والصاعدة للمستقبل لما لدى تلك المرحلة العمرية أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ويعد من الضروري تنشئة الأطفال تنشئة سليمة بما يتطلب عصرهم الحالي في ثورة التقنيات الرقمية، فمواكبت تلك التطورات الرقمية ربما بات أمر ضروري لكونها أصبحت جزء لا يتجزء من حياة الأطفال، إلا أنه ينبغي من توجيه وتوعية الطفل في استعمال تلك الأجهزة الذكية بالشكل الذي يضيف إليه بصورة إيجابية، ومن هنا تتبع أهمية البحث من أهمية تلك الفئة في المجتمع وما تضيف إليه من تقدم، ورقى، وتطور، وأن أهملهم أو أكتسبهم خصائص وسمات سلبية يؤدي إلى تدمير شخصياتهم أولاً وتراجع مستوى المجتمع ثانياً.

أهداف البحث: Goals Research

- ١- التعرف على خصائص وسمات الجيل الرقمي.
- ٢- التعرف على انعكاسات السمات بجانبها السلبي والايجابي.

المبحث الثاني مفاهيم ومصطلحات

الجيل في اللغة: الجيم والياء واللام يدل على التجمع، فالجيل جماعة. (بن زكريا، ١٩٧٢) **الجيل اصطلاحاً:** هو مجموعة من الأشخاص ولدوا في فترة زمنية معينة، وكافة أعضاء المجتمع الذين ينتمون إلى جيل قرابي مشترك ويمثلون جماعة عمرية واحدة. (الصالح، د.مصلح، ١٩٩٩) **الرقمي في اللغة:** بفتح الراء وسكون القاف، ج أرقام ورقوم رقم، كتب (كتاب مرقوم)، اي مكتوب. (قلعة جي، ١٩٩٦) **الرقمي اصطلاحاً:** الرقمنة هي من أهم إنجازات التكنولوجيا الرقمية للمعلومات، وتعني اسقاط الحواجز الفاصلة بين انساق الرموز المختلفة من نصوص، وأصوات، وأنغام، وصور ثابتة ومتحركة. (عبد الكافي) **الجيل الرقمي أجرائياً:** يقصد به الأطفال الذين عاصروا بشكل كبير عصر الثورة التكنولوجية بما فيها الإنترنت، والأجهزة الذكية، والعالم الافتراضي، والألعاب الإلكترونية، وأصبحت تشكل جزء كبير من حياتهم، مما أدى إلى تمتعهم بصفات تماثل تلك التطورات التقنية. **الطفولة:** هي الفترة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد وهي تختلف باختلاف المجتمعات. (الصالح، د.مصلح، ١٩٩٩) **وتعرف اتفاقية حقوق الطفل في المادة الأولى:** ان الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه. (منظمة الأمم المتحدة، ١٩٩٠) **السمات في اللغة:** بفتح أوله وسكون ثانيه من سمت، الطريق الواضح، الاتجاه وسمت القبلة: جهتها. (قلعة جي، ١٩٩٦) **السمات اصطلاحاً:** هي مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية لها صفة الثبات النسبي، ويمكن في ضوءها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات والكمال. (شحاته و النجار، ٢٠٠٣) **اجتماعية في اللغة:** يشير إلى التفاعل بين الكائنات الحية مع بعضها البعض، وجماعية التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يُدركون ذلك أم لا. (الموسوعة الحرة) **اجتماعية اصطلاحاً:** يطبق هذا المصطلح بمعناه العام على الكائنات الإنسانية، ويشير إلى أي سلوك أو اتجاه يتأثر بالخبرة الحاضرة أو الماضية، لسلوك أشخاص آخرين أو السلوك الذي يتجه نحو الآخرين، ويربط بعض الدارسين بين مصطلح الاجتماعي وبين مواقف التفاعل الاجتماعي. (الجوهري، ١٩٧٩) **السمات الاجتماعية أجرائياً:** هي الخصائص التي أكتسبها الأطفال نتيجة تفاعلهم المستمر مع الأجهزة الذكية والعالم الافتراضي، وأصبحت تتشكل شخصياتهم على وفق تلك التقنيات الحديثة، كالابتكار، والسرعة في الانجاز، او قلة الانتباه والتشتت.

الفصل الثاني

المبحث الأول نشأة الجيل الرقمي

مرت الأجيال بتحولات وتطورات كثيرة نتيجة للتغيرات التي تحدث في مجتمعاتهم وفي العالم أجمع، فكل جيل من الأجيال السابقة يتصف بصفات جوهرية بحسب ما يتميز به عصره في ذلك الوقت، إلا أن بعض من هذه التغيرات تكون ممهدة للتغيرات القادمة ولا سيما في الثورة التكنولوجية. **مراحل نشأة المواليد: (تابسكوت، ٢٠١٢)**

١- **جيل طفرة المواليد جيل التلفزيون** يمكن أن نطلق على أبناء جيل طفرة المواليد أسم «جيل الحرب الباردة»، أو «جيل الأزدهار الاقتصادي»، أو أي أسم آخر يربطهم بعصرهم، ولكن كان تأثير ثورة الاتصالات التي قادها ظهور التلفزيون هو بالفعل ما شكل هذا الجيل أكثر من أي شيء آخر، عندما نقول إن التلفزيون قد غيّر العالم ونحن نتحدث عن جيل طفرة المواليد فتلك عبارة شائعة ومبتذلة، لكنها في الوقت نفسه تصوير ضعيف لتأثير التلفزيون الذي كان موجودا في كل مكان.

٢- **جيل إكس (انخفاض المواليد)** خلال العشر سنوات التي تلت طفرة المواليد انخفضت معدلات المواليد بشكل هائل وبنسبة ١٥% ومن هنا سمي هذا الجيل جيل انخفاض المواليد، ويشير حرف إكس إلى أبناء هذا الجيل الذين شعروا برفض المجتمع لهم، والذين عندما انضموا إلى الأيدي العاملة وجدوا أن أشقاءهم الذين يكبرونهم سب قد شغلوا جميع الوظائف، ويعتبر أبناء الجيل إكس من بين أفضل المجموعات تنقيف في التاريخ، وقد واجهوا أعلى معدلات البطالة في تاريخ الولايات المتحدة.

٣- **صدي جيل طفرة المواليد جيل الألفية** بدأ أبناء جيل طفرة المواليد في إنجاب الأطفال بأعداد متزايدة بعد عام ١٩٧٨، وبحلول عام ١٩٩٧ كان عدد الصغار الذين تتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٩ سنوات ١٩٨٥٤٠٠٠ نسمة، يتساوى تقريباً مع عدد الكبار الذين تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٣٤. وعلى أي حال لم يبقى المجتمع في وتيرة واحدة استمرت التغيرات ولا سيما في الجانب التكنولوجي مما أفرز جيلاً كاملاً يسمى الجيل الرقمي، الذي يتعامل مع التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في كافة جوانب حياته، بل ويستخدم تلك الأدوات في التعلم والمحاكاة وأداء الكثير من المهام اليومية. (تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٥) لقد نضج جيل الأنترنت في عام ٢٠٠٨ بلغ أكبر أبناء هذا الجيل ٣١ عاماً وبلغ أصغرهم ١١ عاماً. (تابسكوت، جيل الأنترنت.. كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٢) لا تقتصر التسمية على الجيل الرقمي فقط، بل هناك عدة تسميات تطلق على هذا الجيل ومنها جيل Z الذي يعد من الأجيال الأولى التي عاصرت في بداية ظهورها شبكة الأنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، إذ نشأوا مع بداية ظهور الأجهزة المحمولة، وشاشات اللمس، ويعتبر جيل Z أكثر تنوع وكفاءة بالمقارنة مع الأجيال التي سبقتهم والتي لم تعاصر التطور التكنولوجي، والتقدم التقني في منصات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الذكية، إذ تأثرت نشأة هذا الجيل بشكل كبير بألعاب الهواتف الذكية، وأصبح يفضل أفرادها تلك الألعاب عن غيرها من الألعاب الأخرى، كما يتقبل جيل Z الأفكار الجديدة وهذا ما يبرهن على تمتع أفرادها بالمرونة في التعامل مع التغيرات الجديدة. (محمد، ٢٠٢٣) إن التغيرات في التكنولوجيا أو وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تحديد الأجيال، مثل الحروب ومن الممكن على الأقل من حيث المبدأ، على سبيل المثال يزعم المنظر الثقافي الأسترالي ماكنتزي وورك أن: "الأجيال لم تعد تتحدد بالحرب أو الكساد بل أصبحت تحدد بثقافة الإعلام". (Buckingham, 2006) ليظهر هذا الجيل بقيم جديدة، وسمات وخصائص جديدة يفهم الإعلام الحديث بشتى أنواعه بصورة أفضل بكثير من جيل آبائه، فضلاً عن لديه القدرة في التعامل مع تلك الأجهزة ومواكبة جميع تطوراتها مما ترتب على ذلك ظهور تلك الفجوة التقليدية التي تنشأ بين الأجيال. (تابسكوت، جيل الأنترنت.. كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٢) إذ أن أدوات التكنولوجيا الحديثة تحمل صفاته وتخطبه ونحن لا نستطيع أن نوقف عجلة الزمن أو هذا السباق نحو التطور التكنولوجي، لكن لا بد أن لا نغفل عن جانب مهم وسط كل هذا التطور وهو خلق التوازن في حياة أبنائنا من الجيل الرقمي، بين متطلباتهم المستجدة وبين طبيعة بيئتنا وعلاقاتنا التي فطرنا عليها الخالق. (تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٥)

المبحث الثاني السمات الاجتماعية للجيل الرقمي

تكثر الأدلة التي تؤيد أن أبناء جيل الأنترنت يعالجون المعلومات ويتصرفون على نحو مختلف، لأن عقولهم تطورت بحيث أصبحت مختلفة من الناحية الوظيفية عن عقول آبائهم، فهم أسرع — على سبيل المثال — من آبائهم في معالجة الصور سريعة الحركة، وهذا ما توصلت إليه إحدى الدراسات التي أجريت من قبل أكثر علماء المخ نبوغاً وهما ستانلي كانتشر وأبنة ماثيو، إذ يصفان كيف أن الوقت الذي يقضيه الأطفال في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ربما يغير من التركيب المادي لعقولهم المتطورة ومن أدائها لوظيفتها. (تابسكوت، جيل الأنترنت.. كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٢) بمجرد بلوغ أبناء هذا الجيل العشرينيات من عمرهم يكونون قد أمضوا ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ ساعة على الأنترنت، وما يزيد على ١٠,٠٠٠ ساعة في ممارسة نوع أو آخر من ألعاب الفيديو. يحدث هذا خلال سنوات المراهقة حيث تكون عقولهم حساسة للمؤثرات الخارجية، وتوضح الدراسات الحديثة أنه على الرغم من أن حجم المخ لا يتغير بشكل كبير بعد العام السادس، ألا أن تستمر بنية المخ في إعادة تشكيل نفسها

طوال مرحلة المراهقة وصولاً إلى مرحلة البلوغ، كما تشير إلى حدوث تغير كبير في مناطق معينة بالمخ بين عمر ١٢ و ٢٤ عاماً، وهي المناطق المسؤولة عن الانتباه، وتقييم المكافآت، والذكاء الوجداني، والتحكم في الذات، وتحقيق الأهداف. (تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٥) بدأ علماء الأعصاب في استكشاف كيفية عمل الدماغ عند استخدام التكنولوجيا، وأشارة الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين يعالجون عادة المعلومات تدفقاً مستمراً من البيانات لديهم المزيد من الخلايا العصبية المخصصة لتصفية، وكلما طالت هذه العملية كلما تطورت مرونة الدماغ عند الاطفال، وبسبب هذا يتمكن الأطفال والشباب المعرضون للوسائط الرقمية من "اتخاذ قرارات سريعة" و"التنقل بين أجهزة استشعار متعددة للمدخلات"، أي تعدد المهام. (Development, 2012) إن مثل هذه الأفكار تحمل شحنة عاطفية خاصة عندما يتعلق الأمر بمناقشة الطفولة، إذ إن الجمع بين "الطفولة و التكنولوجيا" يعمل كمحور قوي لآمال ومخاوف أوسع نطاقاً بشأن التغيير الاجتماعي وبالنسبة لكل أولئك الذين يعتقدون مثل تابسكوت أن التكنولوجيا تحرر الأطفال وتمكنهم، يمثلون رؤياً متفائلة ويطلقون عليه الجيل القادم العظيم وهناك كثيرون آخرون ذات اعتقاد متشائم يرون أنها تدمر أو تخون جوهر الطفولة. (Buckingham, 2006)

وعليه انقسمت سمات الجيل الرقمي إلى قسمين وفق اراء المختصين والعلماء :

أولاً: رؤياً متفائلة ان الجيل الرقمي يتمتع بتقدير الذات بشكل كبير إذ إن استخدام الوسائط الرقمية يضفي شعوراً متزايداً بالفعالية والقيمة الذاتية، ففي العالم الرقمي يكون الطفل هو الفاعل ومن خلال وسيلة الدردشة توفر شبكة الإنترنت فرصاً للتجريب واللعب بالهوية، وتبني ذات متعددة ومن خلال توفير التواصل مع جوانب مختلفة من الذات بطرقها الرقمية المختلفة. (Buckingham, 2006) إذ لديهم القدرة على بناء علاقات افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يكون متحرراً من جميع القواعد، والقيود الاجتماعية، وهو الأمر الذي يبدو واضحاً في شبكة الأنترنت حيث الابحار كونياً بصورة رقمية تتجاوز المحدود والمقنن والمقيد، ولا يوجد إلا القيد التكنولوجي والطقوس والقواعد الافتراضية، يلتقون رقمياً بقواعد أكثر تحرراً وطقوس جديدة ينشئونهم لأنفسهم تناسب طبيعة مجتمعهم الجديد وأهدافه الرقمية. (لوي، ٢٠١٧) إذ أنهم يريدون الحرية في كل ما يفعلون بدءاً من حرية الاختيار وصولاً إلى حرية التعبير، فبينما كانت الأجيال السابقة تبهر بقنوات البيع، وأنواع المنتجات، والعلامات التجارية المختلفة، يعتبرها جيل الأنترنت أمراً عادياً ويبحثون عن الرسالة التسويقية التي ترضيهم وتناسب ميولهم واحتياجاتهم. (تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٥) لقد ذهب بعض الخبراء إلى أن الطلاب اليوم يفضلون تلقي المعلومات بسرعة، وهم بارعون في معالجة المعلومات بسرعة وبطريقة غير خطية وغالباً ما يحدث ذلك أثناء تعدد المهام، ولديهم تسامح منخفض مع المحاضرات، ويفضلون التعلم النشط بدلاً من التعلم السلبي ويعتمدون بشكل كبير على تقنيات الاتصال لإجراء التفاعلات الاجتماعية والمهنية، وهذا الاتجاه يعد جانباً إيجابياً لأنهم سوف يقودون التغيير الذي تشتد الحاجة إليه، وبفضل مستوى ارتباط هذا الجيل بالتكنولوجيا وأرتباطه بها سوف يصبح بسهولة متعلماً أفضل، وأسرع في التواصل، وجامعاً فعالاً للمعلومات، وبالتالي يقود الطريق إلى مجتمع المعرفة. (Development, 2012) إن أبناء هذا الجيل لا يريدون أن يكونوا مستهلكين فقط، بل يريدون أيضاً أن يكونوا مستهلكين إيجابيين، يشاركون في ابتكار المنتجات والخدمات مع المنتجين، إن مفهوم العلامة التجارية في طريقه للتغيير إلى الأبد بسببهم، وتستطيع الشركات الآن أن تعيد بناء التجربة العامة للمستهلك في القرن الواحد والعشرين، بدءاً من عملية الأبحاث والتطوير وانتهاءً بدعم المستهلك وذلك بالتعلم من أبناء هذا الجيل. (تابسكوت، جيل الأنترنت ..كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٢) لا يستجيب هذا الجيل فقط لقوة الإعلان بل هو أكثر خبرة من الأجيال السابقة في ترشيح أو إعادة إرسال أو منع الإعلانات غير المرغوب فيها، وفوق ذلك يمكنه أيضاً أن يقارن المنتج بغيره من المنتجات المماثلة، ولديه العديد من المصادر ليحصل على ما يريد من المعلومات. (تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الأنترنت عالماً، ٢٠١٥)

ثانياً: رؤياً متشائمة تعد من السمات المحزنة للجيل Z كما يطلق عليه البعض، أنه "الجيل الأكثر وحدة"، حيث أن الساعات اللامتناهية التي يقضونها على الأنترنت يمكن أن تعزز مشاعر العزلة والاكنتاب، وقضاء المزيد من الوقت على الهواتف الذكية، أو مشاهدة Netflix يعني قضاء وقت أقل في تكوين علاقات هادفة وتعويضها بعلاقات افتراضية دون ان تجدي نفعاً. (محمد، ٢٠٢٣) أذ بدون هواتفهم المحمولة سرعان ما يشعر أبناء جيل الأنترنت بالقلق، الذين اعتادوا على استخدام الهاتف المحمول استخداماً غير مقيد بيدعون في الشعور بقلق حقيقي، وينتابهم إحساس بما يشبه «الحرمان» إذا ما بوعّد بينهم وبين هذا الجهاز لأكثر من ٢٤ ساعة، وذلك حسب ما أوردته شركة كونتكست، بل إنهم في المملكة المتحدة قد استحدثوا مصطلح «رهاب الحرمان من الهاتف» لوصف هذه الحالة، ليطلق عليهم بالجيل الأقل ذكاءاً مما كانوا عليهم الجيل السابق، ويشير الطبيب النفسي إدوارد هالويل أن كل تلك الأجهزة الحديثة يمكنها أن تصيب البعض ومن بينهم أبناء جيل الأنترنت، بأعراض تشبه أعراض اضطراب نقص الانتباه، والنتيجة ظهور جيل سطحي مشتب لا يستطيع التركيز على أي شيء. (تابسكوت، جيل الأنترنت ..كيف يغير جيل الأنترنت عالماً،

(٢٠١٢) في واقع الأمر فإن قصر فترات الانتباه لدى أبناء العصر الرقمي هو السبب الذي دفع سيمور بابيرت إلى صياغة مصطلح "عقل الجندب"، للإشارة إلى الميل إلى القفز بسرعة من موضوع إلى آخر، بدلاً من التوقف عند موضوع واحد، وسوف يؤدي هذا السلوك المتكرر إلى نفاذ صبر الأطفال إذا لم تكن مصادر المعلومات في متناول أيديهم على الفور ونادراً ما يقضون ساعات طويلة في التفكير في نفس الشيء. (Development, 2012) لا يلقي أبناء هذا الجيل بالا لأي شيء ويفتقرون إلى القيم، ولا يهتمون بأي شخص آخر تتحصر اهتماماتهم في الثقافة الشعبية والمشاهير وأصدقائهم فحسب فضلاً عن أنهم لا يقرءون الصحف أو يشاهدون الأخبار على شاشة التلفزيون. (تابسكوت، جيل الانترنت.. كيف يغير جيل الانترنت عالماً، ٢٠١٢) أغلب الاستخدامات اليومية للأطفال للإنترنت لا تتسم بأشكال مذهلة من الإبداع، والابتكار، بل أشكال عادية نسبياً من استرجاع المعلومات، فما يفعله أغلب الأطفال على الإنترنت هو زيارة مواقع المعجبين، وتنزيل الموسيقى، والأفلام، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني أو الدردشة مع الأصدقاء، والتسوق. (Buckingham, 2006) كما تم وصف هذا الجيل بأنه جيل أناني نرجسي: تقول الأستاذة جين توينج «أبناء هذا الجيل لديهم شعور بالنرجسية أشد بكثير مما كان عليه الطلاب منذ ٢٥ عاماً». وتضيف أن التكنولوجيا الحالية توجع الشعور بالنرجسية، حتى إن تسمية بعض المواقع مثل ماي سبيس — MySpace التي تعني «فضائي الخاص، تشجع للحصول على اهتمام الآخرين. (تابسكوت، جيل الانترنت.. كيف يغير جيل الانترنت عالماً، ٢٠١٢) في كلا الآراء التي ذكرت أنفاً من قبل المتفائلين والمتشائمين، كان هناك محور أساسي يدور حول سمات الجيل الرقمي، وهو مقارنته بالأجيال السابقة ولا سيما جيل التلفاز فترى فئة المتفائلين أن الجيل الرقمي هو الجيل الأذكى من جيل التلفاز ومتفوق عليه بكل الجوانب، أما فئة المتشائمين يرون عكس ذلك وأن جيل التلفاز هو الأكثر نكاءً من الجيل الرقمي، وسنأخذ كل رأي بحسب توجهاته الجيل الرقمي هو الجيل الأكثر نكاءً وانفتاح على عكس جيل التلفاز جيل منعزل وذو محدودية في الذكاء، ان هذا الاختلاف يعود إلى قوى اجتماعية، وثقافية، وتكنولوجية، وقد تكون الشبكة العنكبوتية ذات عالم مفتوح بين يدي الطفل، وأليه تعطى المعلومة في كل ثانية فيكون على اطلاع دائم بكل التطورات والتحديثات التي تحصل في عالم الانترنت والتكنولوجيا، على عكس جيل التلفاز الذي يكون هناك محدودية في نقل ما يدور حول العالم، ألا أن قد تكون هذه المحدودية أنتقائية وقد تغرس القيم الإيجابية أكثر مما يفعله عالم الانترنت، الفرق بينهما لا يكمن بمن هو الأذكى والأكثر أنفتاح على العالم الفرق يكمن في عملية التغيير التي يتعرض لها كلا الجيلين، فجيل التلفاز تعرض لتغيرات وفق تلك الوسيلة الإعلامية التي شغلت عصره لكن بصورة تدريجية وبطئية، أما الجيل الرقمي فتعرض لتغيرات كبيرة وسريعة وفق الاعلام الرقمي الجديد القائم على التكنولوجيا وسرعة التطور، لتبرز سماته وخصائصه بشكل أوضح وأسرع من الأجيال السابقة. وهذا ما أثبتته العالم غدنز في نظريته التشكيل الاجتماعي إذ يرى ان الوظيفية المعيارية التي اعتبرت اتصالية المعنى والجزاءات المعيارية، هي المكونات الجوهرية للنشاط الاجتماعي ولذلك فإن واحدة من التأكيدات الأساسية لنظرية التشكيل هي أن القوة مستمدة روتينياً في الممارسات الاجتماعية، وان علاقات القوة المستقرة في الممارسات المنظمة المشكلة للنظام الاجتماعي، يمكن اعتبارها علاقات إعادة إنتاج الاستقلال والأعتمادية في التفاعل، وكان جدنز قد أشار إلى مفهوم السيطرة الذي يشير إلى اللاتساق البنائي للمصادر الذي يستحضر ويعاد تشكيله في هذا الشكل من علاقات القوة، الذي يسمح بالسيطرة على الآخرين وعلى عالمهم المادي. (الحراني، ٢٠٠٨) وتعد التكنولوجيا وتقنياتها هي المهيمنة والسيطرة على حياة الاطفال، إذ يقضون ساعات طويلة أمام الشاشات والأجهزة الذكية، وشبكة الانترنت، مما جعلها شكل من أشكال الروتنة في حياة الجيل الرقمي ليعاد تشكيل شخصياتهم على وفق تلك التقنيات وأدواتها، ليكتسب الجيل الرقمي سمات وخصائص جديدة من العوالم الافتراضية والأجهزة الذكية لتظهر بشكل مباشر وسريع على صفاتهم الشخصية، بسبب ارتباطهم الوثيق والمتواصل بتلك التقنيات.

الفصل الثالث

المبحث الأول منهجية البحث

أولاً: منهج البحث

المسح الاجتماعي: قد استعرضت "بولين يونك" في كتابها المسوح والبحوث الاجتماعية العلمية عدداً كبيراً من تعريفات المسح، ثم حاولت ان تصل إلى تعريف أن المسح: هو عبارة عن دراسة لها دلالة اجتماعية للأوضاع القائمة في منطقة جغرافية محددة، وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية ويمكن قياسها، ومقارنتها بأوضاع أخرى، ويمكن قبولها كنموذج وذلك بقصد تقديم برامج انشائية للإصلاح الاجتماعي. (لهلوب، ٢٠١١)

ثانياً: نوع البحث

يعد البحث الموسوم (الجيل الرقمي وسماته الاجتماعية) دراسة وصفية تحليلية، لانه يستهدف معرفة سمات وخصائص الجيل الرقمي وكيف انعكست التكنولوجيا وتقنياتها على شخصية الاطفال.

اعتمدت الباحثة عينة قصدية مكونة من (٤٠٠) مبحوث من مدارس محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة.

رابعاً: وسائل جمع البيانات:

قامت الباحثة بأعداد مقياس يتعلق بالجيل الرقمي وسماته الاجتماعية، إذ تم إجراء دراسة استطلاعية مكونة من ٥ أسئلة تم توجيهها إلى عينة قوامها (٣٠) مبحوث من إحدى المدارس في بغداد، وبعد حصول الباحثة على أجابات العينة أعدت فقرات المقياس الذي تكون من محورين رئيسيين وتمثل بالآتي:

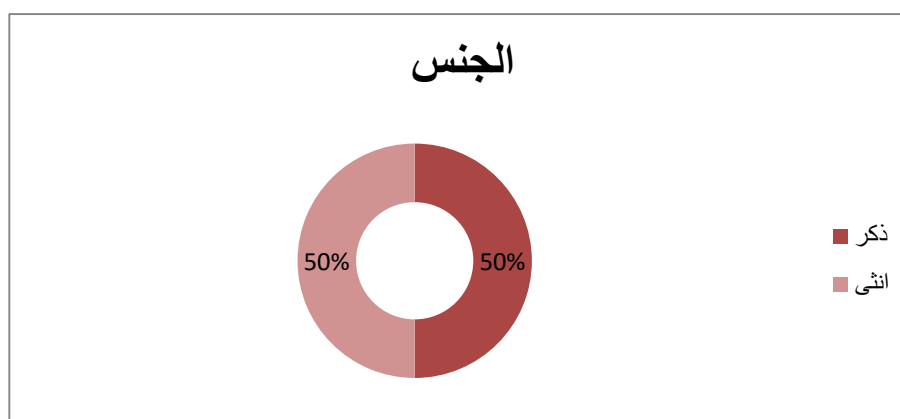
أ-البيانات الأساسية: بواقع (٢) فقرتين

ب- مقياس الجيل الرقمي وسماته الاجتماعية: بواقع (١٦) فقرة، يقابلها خمس بدائل للأجابة وهي (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه غالباً، لا اعرف، لا تنطبق عليه غالباً، لا تنطبق عليه)

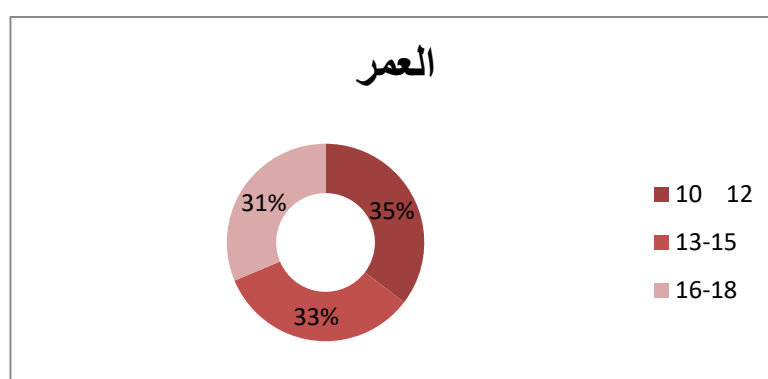
المبحث الثاني تبويب البيانات

أولاً: البيانات الأساسية

الشكل (١)



يوضح لنا الشكل أعلاه ان النسب متساوية ما بين الذكور والإناث إذ كانت نسبتهم ٥٠٪، وهذا يدل على أن اقبالهم على الاجهزة التقنية بأنواعها يشكل جزء كبير من حياتهم، سواء كانوا ذكوراً او أنثاء. الشكل (٢)



يبين لنا الشكل أعلاه ان نسبة الاطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) هي ٣٥٪، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٥) هي ٣٣٪، أما الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) كانت نسبتهم ٣١٪، وهذا بين لنا ان السمات الاجتماعية للجيل الرقمي تكون بارزة في تلك الأعمار كونهم ترعرعوا في عصر التكنولوجيا وتطورها.

ثانياً: فقرات المقياس

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما		تنطبق عليه غالبا		لا اعرف		لا تنطبق عليه غالبا		لا تنطبق عليه		الوسط الحسني	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	الرتبة
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%				
١	اشعر أنني مشتت الانتباه	٦٦	١٦.٥ %	١٠١	٢٥.٣ %	١٠١	٢٥.٣ %	٥٨	١٤.٠ %	٧٤	١٨.٥ %	٣.٠٧	1.33	61.4	3
٢	واجه صعوبة في التركيز على الدراسة	٦٨	١٧.٠ %	١٠٤	٢٦.٠ %	٥٥	١٣.٨ %	٦٢	١٥.٠ %	١١١	٢٧.٨ %	٢.٨٩	1.48	57.8	4
٣	اهتم بالتفكير في المستقبل	٢٦٧	٦٦.٨ %	٥٥	١٣.٨ %	٣٣	٨.٣ %	٢٧	٦.٨ %	١٨	٤.٥ %	٤.٣٢	1.15	86.4	1
٤	اشعر بالتوتر عندما يفصل الانترنت	١٣٥	٣٣.٨ %	٤٥	١١.٣ %	٤٠	١٠.٠ %	٢٨	٧.٠ %	١٥٢	٣٨.٠ %	٣.٧٥	1.50	75	2

١-أحتلت الفقرة (3) التي تنص على (اهتم بالتفكير في المستقبل) المرتبة الاولى وبأهمية نسبية (86.4)، ووسط حسابي (4.32)، وانحراف معياري (1.15)، مما يدل على ان أغلب الجيل الرقمي يهتمون بالتفكير في المستقبل، وهو مؤشر على الأهداف الواضحة لديهم وتوسيع مداركهم للوصول إلى ما يريدون، وهذا بدوره تلعب شبكة الانترنت دوراً في توجيه عقولهم إلى بعض الأهداف وصقل سمات أيجابية في شخصياتهم.

٢- أحتلت الفقرة (٤) التي تنص على (اشعر بالتوتر عندما يفصل الانترنت) المرتبة الثانية وبأهمية نسبية (٧٥)، ووسط حسابي (٣.٧٥)، وانحراف معياري (1.50) كما ان أغلب الجيل الرقمي ينزعجون عندما يفصل الانترنت لكونه أصبح مجمل حياتهم فيه، ويشكل جانب مهم في حياتهم الروتينية، مما يؤدي إلى تكدرهم لعدم قدرتهم على مواصلة حياتهم الروتينية المرتبط بها، وهذا ما أشار إليه العالم غدنز في الروتة في الممارسات الاجتماعية بشكل دائم تعيد تشكيل شخصياتنا، وهذا ما يحدث مع الاطفال عند استخدامهم شبكة الانترنت بشكل مستمر أدى شعورهم بالتوتر عند فقدانه، فضلاً عن السمات الاخرى التي يكتسبونها من خلاله.

٣- أحتلت الفقرة (١) التي تنص على (اشعر أنني مشتت الانتباه) المرتبة الثالثة وبأهمية نسبية (٦١.٤)، ووسط حسابي (٣.٠٧)، وانحراف معياري (1.33)، اذ ان بعض الجيل الرقمي يتسمون بتشتت الانتباه في دراستهم وتعاملاتهم في الحياة مع الآخرين، جراء تركيزهم وانتباههم على الأجهزة الذكية التي أدت إلى تشتت انتباههم في الأمور الأخرى، وعلى الرغم من وجهة نظر المتقائلين كانت أيجابية في قدرة الأطفال على تنقل بين اكثر من تطبيق وأداء اكثر من مهام في وقت واحد وعدها سمة أيجابية، ألا أن البعض منهم أدى الى تشتتهم وعدم قدرتهم على التركيز وهذا ما ذهب إليه المتشائمون.

٤- أحتلت الفقرة (٢) التي تنص على (واجه صعوبة في التركيز على الدراسة) المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية (٥٧.٨)، ووسط حسابي (٢.٨٩)، وانحراف معياري (1.48)، اذ أن بعض من الجيل الرقمي يواجه صعوبة في التركيز على الدراسة وهي غالبا ما ترتبط بالتشتت الذي يشعر به الطفل وهو ما يؤدي إلى قلة الاهتمام بالدراسة وتدني مستوى الدراسي لديهم، كما ان بعض من الجيل الرقمي يواجهون تلك الصعوبة بشكل دائم نظراً لاختلاف التوجهات في الوسائل التعليمية التي تقدم لهم، ولا سيما ان اطفال اليوم يودون بوسائل تعليمية أكثر تطور، بما يتناسب مع عصرهم وتوجهاتهم الحالية ولا سيما ان الوسائل التقليدية باتت تشكل عائق في جعل الطفل يتفاعل معها ويكون اكثر نشاطاً، اذ ان اهتماماتهم تصب بكل ما هو جديد، بما في ذلك تركيز العقل على الأجهزة الذكية والانترنت بشكل يؤدي إلى صعوبة في التركيز على الدراسة.

المجال الثاني: الانفتاح الافتراضي

١- أحتلت الفقرة (٤) التي تنص على (احب ان اتابع ممثلي المفضل على مواقع التواصل الاجتماعي) المرتبة الاولى وبأهمية نسبية (٧٧.٢).

الرتبة	الاهمية النسبية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا تنطبق عليه		لا تنطبق عليه غالبا		لا اعرف		تنطبق عليه غالبا		تنطبق عليه دائما		الفقرات	ت
				%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
3	59.2	1.74	٢.٩٦	٣٨.٠ %	١٥٢	٧.٠ %	٢٨	١٠.٠ %	٤٠	١١.٣ %	٤٥	٣٣.٨ %	١٣٥	لا احب ان أضع صوري على مواقع التواصل الاجتماعي	١
2	70.6	1.62	٣.٥٣	٢٢.٠ %	٨٨	٨.٨ %	٣٥	٩.٣ %	٣٧	١٤.٥ %	٥٨	٤٥.٥ %	١٨٢	لا اكتب كل ما يتعلق بي من معلومات شخصية	٢
4	54	1.60	٢.٧٠	٣٨.٠ %	١٥٢	١٢.٠ %	٤٩	١٣.٨ %	٥٥	١٤.٠ %	٥٦	٢٢.٠ %	٨٨	افضل ان اشتري من المواقع الالكترونية	٣
1	77.2	1.54	٣.٨٦	١٦.٧ %	٦٧	٧.٣ %	٢٩	٥.٣ %	٢١	١٤.٨ %	٥٩	٥٦.٠ %	٢٢٤	احب ان اتابع ممثلي المفضل على مواقع التواصل الاجتماعي	٤

ووسط حسابي (٣.٨٦)، وانحراف معياري (1.54) اذ ان أغلب الجيل الرقمي يقومون متابعة ممثليهم المفضلين لديهم عبر مواقع تواصل الاجتماعي، وينتج عن تلك المتابعة التقليد لهم بأغلب الأمور المتعلقة بهم، ان كان في طريقة اللبس، وتسريحة الشعر، والموضوعات والأفكار وغيرها، وهذا مؤشر خطر كون عندما يكون هناك الكثير من المشاهير ذوي المحتوى الهابط، لا تنغرس في عقلية الطفل سوى الافكار والتوجهات السلبية.

٢- أحتلت الفقرة (٢) التي تنص على (لا اكتب كل ما يتعلق بي من معلومات شخصية) المرتبة الثانية وبأهمية نسبية (٧٠.٦)، ووسط حسابي (٣.٥٣)، وانحراف معياري (1.62) اذ أغلب الجيل الرقمي لا يكتبون معلوماتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وربما قد يتداولون مواضيع أخرى ثقافية او تسلية وترفيهية، او دينية، وهي تعد مؤشر إيجابي في وعي الاطفال بمخاطر العالم الافتراضي والحفاظ على خصوصيتهم.

٣- أحتلت الفقرة (١) التي تنص على (لا احب ان أضع صوري على مواقع التواصل الاجتماعي) المرتبة الثالثة وبأهمية نسبية (٥٩.٢)، ووسط حسابي (٢.٩٦)، وانحراف معياري (1.74) بعض من الجيل الرقمي لا يضعون صورهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما

ملحق مجلة الجامعة العراقية المجلد (٢١) لوقائع مؤتمر (نحو طفولة آمنة ومزدهرة في ظل العولمة تحديات وحلول) لسنة ٢٠٢٤

الأغلب من الاطفال يتداولون صورهم عبر تلك المواقع، نظراً لما تعتمد عليه تلك المواقع على الصور بشكل كبير، مما شكلت لدى الأطفال تلك السمة في وضع صورهم ولا سيما الصورة شخصية لصفحاته.

٤- أحتلت الفقرة (٣) التي تنص على (افضل ان اشترى من المواقع الالكترونية) المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية (٥٤)، ووسط حسابي (٢٠٧٠)، وانحراف معياري (1.60) ومن الواضح ان هناك اقبال على الانترنت في الشراء من قبل بعض الأطفال، ولا سيما انهم يقلدون الشخصيات المنتشرة في تلك المواقع الالكترونية فيتم الاقتداء بها بكل تفاصيلها. المجال الثالث: العنف الافتراضي

١- أحتلت الفقرة (١) التي تنص على (احب المزاح مع اصدقائي) المرتبة الاولى وبأهمية نسبية (٨١.٦)، ووسط حسابي (٤٠.٨)، وانحراف

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً		تنطبق عليه غالباً		لا أعرف		لا تنطبق عليه غالباً		لا تنطبق عليه		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
١	احب المزاح مع اصدقائي	٥٩.٨	٢٣٩	١٧.٣	٦٩	٤.٠	١٦	٩.٠	٣٦	١٠.٠	٤٠	٤.٠٨	1.37	81.6	1
٢	اغضب عندما لا يلبي طلبي بسرعة	٣٣.٠	١٣٢	١٧.٠	٦٨	١٠.٨	٤٣	١٦.٠	٦٥	٢٣.٠	٩٢	٣.٢١	1.59	64.2	4
٣	احب ان ألفت الانظار واحرص على ذلك	٣٢.٣	١٢٩	١٦.٠	٦٤	١٨.٠	٧٢	١٣.٠	٥٢	٢٠.٨	٨٣	٣.٢٦	1.40	65.2	3
٤	احب التميز في كل شيء	٥٦.٠	٢٢٤	١٤.٣	٥٧	٩.٥	٣٨	١٠.٠	٤١	١٠.٠	٤٠	٣.٩٦	1.53	79.2	2

معياري (1.37)، اذ أن أغلب الجيل الرقمي يحبون المزاح مع اصدقائهم، أذ يقوم الاطفال بعمل مقالب بأصدقائهم عبر شبكة الانترنت، وذلك أما بأنتحال شخصية معينة، او يقومون بتهديد ما، او مزحة غير مناسبة، مستغلين بذلك عدم قدرة الاخر على كشف هويتهم عبر الانترنت، إلا أنه يسبب عواقب سلبية للبعض على نفسياتهم، وصعوبة تقّتهم بالآخرين مستقبلاً.

٢- أحتلت الفقرة (٤) التي تنص على (احب التميز في كل شيء) المرتبة الثانية وبأهمية نسبية (٧٩.٢)، ووسط حسابي (٣.٩٦)، وانحراف معياري (1.53)، أغلب الجيل الرقمي يحبون التميز في كل شيء وهي من السمات التي تغلب ايجابياتها على سلبياتها، في تميزهم بالمجالات التي يكونوا بها كالدراسة او بين اسرتهم، لتعد سمة التميز الجزء الغالب على شخصياتهم.

٣- أحتلت الفقرة (٣) التي تنص على (احب ان ألفت الانظار واحرص على ذلك) المرتبة الثالثة وبأهمية نسبية (٦٥.٢)، ووسط حسابي (٣.٢٦)، وانحراف معياري (1.40)، بعض من الجيل الرقمي يحبون لفت الانظار أليهم بشتى الطرق هو ما يشمل السلوكيات السلبية والايجابية، قد يسلك البعض سلوكيات أيجابية وهذا امر جيد بحد ذاته والبعض الاخر قد يقومون بسلوكيات سلبية من أجل لفت الانتباه اليهم، ولا سيما ان عالم الانترنت انتشر فيه مفهوم (التزند) او باللهجة العامية (الطشة)، بغض النظر عما يقدم من محتوى يكون الهدف الحصول على الشهرة والمتابعة، وهذا ماأنعكس على شخصيات الاطفال لتكون من سماتهم الشخصية في لفت الأنظار.

ملحق مجلة الجامعة العراقية المجلد (٢١) لوقائع مؤتمر (نحو طفولة آمنة ومزدهرة في ظل العولمة تحديات وحقوق وحلول) لسنة ٢٠٢٤

٤- أحتلت الفقرة (٢) التي تنص على (اغضب عندما لا يلبي طلبي بسرعة) المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية (٦٤.٢)، ووسط حسابي (٣.٢١)، وانحراف معياري (1.59)، بعض من الجيل الرقمي يغضبون عندما لا يلبي طلبهم بسرعة، لتأثرهم بعامل السرعة التي يعتمد عليها في الانترنت لذلك انتصف عدد من الأطفال بتلك السمة، وأصبحوا يتعاملون بها مع الآخرين في كل شيء ومنها غضب الأطفال من والديهم عندما لا يلبي طلبهم بسرعة.

المجال الرابع: الحرية والاستقلالية

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما		تنطبق غالبا		لا اعرف		لا تنطبق عليه غالبا		لا تنطبق عليه		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهم	الرتبة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار				
١	اكره القوانين والتقييد بها	٤٠.٨	١٦٣	١٥.٨	٦٣	١٥.٥	٦٢	١٠.٠	٤٣	١٧.٣	٩٦	٣.٥٢	1.40	70.4	4
٢	اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي	٤٩.٥	١٩٨	٢٢.٣	٨٩	٣.٠	٧.٥	٨.٣	٣٣	١٢.٥	٥٠	٣.٨٨	1.52	77.6	1
٣	دائما اقوم بشيء مختلف عن الآخرين	٤٠.٠	١٦٠	٢٠.٨	٨٣	١٧.٠	٦٨	١٢.٠	٤٩	١٠.٠	٤٠	٣.٦٩	1.41	73.8	3
٤	اشعر بأن العالم الافتراضي جعل لدي معرفة بكل شيء	٥٠.٠	٢٠٠	١٤.٠	٥٦	١٦.٠	٦٤	٩.٠	٣٦	١١.٠	٤٤	٣.٨٣	1.36	76.6	2

١- أحتلت الفقرة (٢) التي تنص على (اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي) المرتبة الأولى وبأهمية نسبية (٧٧.٦)، ووسط حسابي (٣.٨٨)، وانحراف معياري (1.52)، أغلب الجيل الرقمي يعتمدون على انفسهم في حل مشكلاتهم كونهم يعتقدون ان لديهم المقدرة على ذلك، وعلى ما يبدو ان معرفتهم في العالم الافتراضي وفي البرمجة وغيرها اعطى لهم ذلك السمة بمقدرتهم على حل كل دور حولهم، وقد يعزف البعض من استشارة والديهم او الآخرين لقدرتهم على حل المشكلات، وهذا تعد سمة ايجابية في تطور ذهنية العقل والاطلاع ولكن بحكم العمر لا تتعدى تلك المعرفة حدود الشاشة الالكترونية، فهناك بعض الامور يتطلب بها تدخل الوالدين في توجيه واعطاء الحلول.

٢- أحتلت الفقرة (٤) التي تنص على (اشعر بأن العالم الافتراضي جعل لدي معرفة بكل شيء) المرتبة الثانية وبأهمية نسبية (٧٦.٦)، ووسط حسابي (٣.٨٣)، وانحراف معياري (1.36)، ان أغلب الجيل الرقمي يشعرون بأنهم يعرفون كل شيء لمجرد انهم اتقنوا أغلب الأمور في العالم الافتراضي، فانعكس هذا الأمر على شخصياتهم حتى خارج العالم الافتراضي.

٣- أحتلت الفقرة (٣) التي تنص على (دائما اقوم بشيء مختلف عن الآخرين) المرتبة الثالثة وبأهمية نسبية (٧٣.٨)، ووسط حسابي (٣.٦٩)، وانحراف معياري (1.41)، أغلب الجيل الرقمي يقومون بأشياء مختلفة عن الآخرين، أي يمتازون بسمة الابتكار في مجالات حياتهم وبيتعدون عن التقليدية فيها، ولا سيما العالم الافتراضي والأجهزة الذكية بحكم التطورات المستمرة فيها ولقد تشكلت لهم تلك السمة في شخصياتهم، اذ تكون الغالب على شخصياتهم الاختلاف والتطور في كل ما يمارسوه.

٤- أحتلت الفقرة (١) التي تنص على (اكره القوانين والتقييد بها) المرتبة الرابعة وبأهمية نسبية (٧٠.٤)، ووسط حسابي (٣.٥٢)، وانحراف معياري (1.40) ان بعض من الجيل الرقمي يكرهون التقيد بالقوانين ويطمحون إلى الحرية في سلوكياتهم وفي التصرف في أمور حياتهم، نظراً لما يوفر لهم الانترنت من فضاء واسع للحرية، في تناول ما يريدوه من مواضيع عبر صفحاتهم الشخصية، فضلا عن آرائهم التي يعبرون عنها بحرية تامة في هذا العالم الافتراضي فأصبحت تلك السمة من سمات شخصياتهم. وهذا يعني من خلال عرضنا لل فقرات نرى ان الجيل الرقمي اتسم بصفات مختلفة، فمنهم من اتسم بالتميز والابتكار ومنهم من اتسم بالتكاسل واللامبالاة، جميعها خصائص وسمات تم اكتسابها من شبكة الانترنت والعالم الافتراضي، وأصبحت سمات يتعامل بها الأطفال مع غيرهم، اذ شكلت شخصياتهم وانعكست على سلوكياتهم، و ربما تتطور تلك السمات والخصائص مع تطورات أخرى من العالم الافتراضي، ويستمر تشكيل شخصيات الأطفال بصورة لا ارادية، طالما انها لا تستمر على وتيره واحده وان كان الهدف منه هو تحقيق وجودهم في العالم الافتراضي، ليتكيفوا مع ذلك العالم من خلال ما يناسبه وليس ما يناسبهم كأطفال.

الاستنتاجات

- ١- أغلب الاطفال لديهم أهتمام كبير في التفكير في المستقبل.
- ٢- غالبا ما يشعرون الاطفال بالتوتر والأضطراب عندما تفصل شبكة الانترنت عنهم.
- ٣- يحرصون الاطفال على عدم تداول معلوماتهم الشخصية.
- ٤- يستغلون الاطفال عدم كشف هويتهم عبر الانترنت للقيام بالمزاح مع أصدقائهم.
- ٥- أغلب الاطفال يتسمون بالابتكار والتجديد والقدرة على حل مشكلاتهم.
- ٦- يميلون الاطفال الى لفت أنظار من حولهم.
- ٧- غالبا ما يشعرون الاطفال بمعرفتهم في كل شيء.
- ٨- اغلب الاطفال يقضون أوقاتهم على شبكة الانترنت في متابعة المشاهير المفضلين لديهم.

التوصيات

- ١- توجيه الاطفال نحو الجوانب الايجابية في العالم الافتراضي حتى يتم اكتسابهم سمات ايجابية بشكل اكثر، ويتم ذلك من خلال الوالدين.
- ٢- تحديد اوقات معينة للأطفال على شبكة الانترنت والاجهزة الذكية بحسب مراحلهم العمرية.
- ٣- اختيار التطبيقات والمواقع الخاصة من قبل الوالدين التي تتناسب مع عقلية الطفل وتنعكس بشكل ايجابي على شخصية الطفل.
- ٤- توعية الاطفال بمخاطر العالم الافتراضي وارشادهم في كيفية أستخدامهم من قبل المدارس.

المصادر والمراجع

- ١- لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، المجلد الاول، دار الجيل، بيروت، سنة ١٩٧٢.
- ٢- د. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، سنة ١٩٩٩.
- ٣- أ.د محمد رواس قلعة جي، معجم لغة الفقهاء، ط١، دار النفائس للطباعة والنشر، لبنان، سنة ١٩٩٦.
- ٤- منظمة الأمم المتحدة للطفولة، الاعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائمه وخطه العمل، اتفاقية حقوق الطفل، سنة ١٩٩٠.
- ٥- أ.د حسن شحاته، أ.د زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٣.
- ٦- عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، سنة ١٩٧٩.
- ٧- دون تابسكوت، جيل الانترنت كيف يغير جيل الانترنت عالمنا، ترجمة حسام بيومي، ط١، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، سنة ٢٠١٢.
- ٨- دون تابسكوت، نشأة الجيل الرقمي كيف يغير جيل الانترنت عالمنا، (كتاب في دقائق) ملخصات لكتب عالمية تصدر عن سنة ٢٠١٥.

ملحق مجلة الجامعة العراقية المجلد (٢١) لوقائع مؤتمر (نحو طفولة آمنة ومزدهرة في ظل العولمة تحديات وحلول) لسنة ٢٠٢٤

- ٩- أ.د. عمر عبد الجبار محمد, الجيل Z: شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة, (١), سنة ٢٠٢٣.
- ١٠- د. حسية لولي, الثقافة الرقمية وسط الشباب, بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد (٩), سنة ٢٠١٧.
- ١١- د. محمد عبد الكريم الحوراني, النظرية المعاصرة في علم الاجتماع, ط١, دار المجدلوي للنشر والتوزيع, عمان, سنة ٢٠٠٨.
- ١٢- د. ناريمان يونس لهلوب, استراتيجية البحث الاجتماعي, ط١, عمان, دار اسامة للنشر والتوزيع, سنة ٢٠١١.

المصادر الأجنبية

- 1- David Buckingham, IS There A Digital Generation, published in David Buckingham and Rebekah Willett (eds.) Digital Generations: Children, Young People and New Media, NJ, year 2006.
- 2- Organization for Economic Cooperation and Development, Contrasting views about the digital 2012.

الانترنت

- ١- د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, معجم مصطلحات عصر العولمة, كتاب منشور على شبكة الانترنت كتب عربية, www.kotobarabia.com
- ٢- ويكيبيديا, الموسوعة الحرة.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A>